ولا تاخير ما عجلت سئل رحمه الله ما معنى ويكا في قولك الحمد لله رب العالمين حمدا
يوافي نعمه ويكافئ مزيده وهل في ويكا في لغة غير الهمز اولا اجاب معنى يوافي نعمه
اي يلاقيها فتجعل نعمه ومعنى يكافئ مزيده اي يساويه مزيد نعمه وقيل معناه يقوم
بشكر ما زاد من النعم والاحسان ولم ار احدا من العلماء ذكر في ويكا في لغتين بل ذكروه
بالهمز في اخره واقتصروا عليه سئل رحمه الله ما معنى الهامة والعين اللامة اجاب
قال العلماء الهامة بتشديد الميم كل ذات سم يقتل كالحية وغيرها والجمع الهوام
قالوا وقد يعم الهوام على ما يدب من الحيوان وان لم يقتل كالحشرات ومنه حديث
كعب بن عجرة رضي الله عنه ابو ذيك هوام راسك اي القمل واما العين اللامة فهي بتشديد
الميم وهي التي تصيب ما نظرت اليه بسوء سئل عفا الله عنه هل كلمة قلبه لها اصل في كلام
العرب اولا اجاب نعم لها اصل في كلام العرب وقد صرفت الان عن معناها
المنوي واستعملت لغيره وروي من طرق ان نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزلوا في سفرة سافروها على حي من احياء العرب فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم فلدغ
سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء فلم ينفعه شيء فقال بعضهم لو اتيتم هؤلاء الرهط الذين
نزلوا لعلم ان يكون عند بعض شيء فاتوهم فقالوا يا ايها الرهط ان سيدنا لدغ وسعينا
له بكل شيء فلم ينفعه فهل عند احد منكم شيء قال بعضهم اني والله لارقي ولكن والله لقد
استضفناكم فلم تضيفونا فما انا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على قطيع من الغنم
فجعل يقرا ام القرآن يجمع بزاقه ويتفل فانطلق الرجل يشي وما به قلبة فاوفوهم جعلهم
اي صالحوهم عليه وقال بعضهم اقسموا فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى ناتي النبي صلى الله عليه وسلم
فنذكر له الذي كان وننظر الذي يامرنا به فقدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا له
فقال وما يدريك انها رقية ثم قال قد اصبتم اقسموا واضربوا لي معكم سهما وضحك
النبي صلى الله عليه وسلم قال الحفاظ وما به قلبه هي بفتح القاف واللام والباء الموحدة
اي وجع سئل رحمه الله ما معنى التثويب في حديث الشيخين وابي داود والنسائي
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ثوب بالصلاة
ادبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التاذين فاذا قضي الاذان اقبل فاذا ثوب ادبر

فاذا قضي

فاذا قضي التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم
يكن يذكره من قبل حتى يظل الرجل ما يدري كم صلى اجاب قال الخطابي رحمه الله التثويب
هنا الاقامة والعامة لا تعرف التثويب الا قول المؤذن في اذان الفجر الصلاة
خير من النوم وسمي الاقامة تثويبا لانه اعلام باقامة الصلاة والاذان اعلام
بوقت الصلاة ويقال للتثويب تثويب بالمثلثة فيهما من ثاب اذا رجع سئل
عفا الله عنه هل الاذان والاقامة من خصايص هذه الامة وصل النبي صلى الله
عليه وسلم صلى بغير اذان اجاب نعم ذكر العلماء ان كلا منهما من خصايص هذه الامة
كالركوع والجماعة وافتتاح الصلاة بالتكبير وكانت الانبياء عليهم الصلاة والسلام
كلامهم في صلاتهم التسبيح والتهليل والتوحيد والتسبيح والتهليل وكان داود عليه الصلاة والسلام
في احرامه لفظة الله اكبر ولم ينقل عنه سواها اي فالنية ولا يشكل على الركوع قوله تعالى
لمريم واسجدي واركعي مع الراكعين لان المراد به في ذلك الخضوع او الصلاة لا الركوع
المعهود قالوا وكان وجوب الاذان والاقامة في السنة الاولى من الهجرة وقيل في
الثانية وعبارة ابن المنذر كان صلى الله عليه وسلم يصلي بغير اذان منذ قدمت الصلاة
بمكة الى ان هاجر الى المدينة والى ان وقع التشاور قال وروت احاديث تدل على
ان الاذان شرع بمكة قبل الهجرة منها ما في الطبراني عن ابن عمر مرفوعا قال لما اسري برسول
الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله اليه بالاذان فنزل وعلمه بلالا قال الحافظ ابن حجر
هو حديث موضوع ومنها ما رواه ابن مردويه عن عائشة مرفوعا لما اسري بي اذن
جبريل فظننت الملائكة انه يصلي بهم فقدمني فصليت بهم قال الذهبي فيه انه حديث منكر
بل موضوع على انه يجوز ان يكون المراد بالاذان الاقامة وقد سئل الحافظ السيوطي رحمه الله
هل ورد ان بلالا او غيره اذن بمكة قبل الهجرة فاجاب بقوله ورد ذلك باسانيد
ضعيفة لا يعتمد عليها والمشهور الذي صححه اكثر العلماء ودلت عليه الاحاديث الصحيحة
ان الاذان انما شرع بعد الهجرة وانه لم يؤذن قبلها لا بلال ولا لغيره وقال في الدر
والاذان انما شرع في المدينة فهو ما تاخر حكمه عن نزوله وفي كلام الحافظ ابن حجر
ما يوافقه حيث قال الحق انه لا يصح شيء من الاحاديث الدالة على ان الاذان شرع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)